البخاري)838(" يريدون أن يبدلوا كلام الله " ح)1947(للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 72 2 1202

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الامين وعلى اله وصحبه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب التوحيد من صحيحه - 00:00:00

باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله قال انه لقول فصل حق يفسر قوله تعالى انه لقول فصل بمعنى احق وما هو بالهزل باللعب معلوم كما سبق مرارا - 00:00:26

ان ايراد البخاري رحمه الله تفسير بعض الكلمات للقرآن انما يعتمد في كثير منها على ابي عبيدة معمر ابن المثنى وليس اليه المنتهى في تفسير هذه الكلمات هناك اهل سنة اخرون - 00:00:51

اعلم بالتفسير من ابي عبيدة عمر ابن المثنى ليس التحويل كلية على ابي عبيدة معمر ابن المثنى الا ان هذا هو سلوك البخاري ذلك كما نوهنا مرارا ان امامة البخاري انما هي في الحديث - 00:01:17

في الحديث وعلله اما الفقهيات والاشياء التفسيرية فشالوا شأن غيره من العلماء ليس له فيها ذاك النبوغ عنهم فهنالك ائمة اخرون الشافعي رحمه الله تعالى ومالك وغيرهما رحمهم الله اقوى في الفقه بلا شك من البخاري - 00:01:38

ليس انتقاصا لاحد انما انزال الامور منازلها اللائقة بها هذا واننا لو كنا نقرأ في البخاري علينا ان نتفطن خاصة اخواننا الذين يقرؤون الشروح للبخاري شرح ابن حجر وغيره رحمهم الله - 00:02:02

تفطنوا لاشعرية ابن حجر وانه كثيرا ما يدخل الناس في تفسير بعض ايات الصفات في متاهات لا تكاد تفهم انت مراده من ذلك فلينتبه المنتبه الى ذلك طالما قد يتضمنه قوله احيانا - 00:02:25

من نفي لبعض صفات الله عز وجل او لتأويلها هذا وقوله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله اعلم ان كلام الله منه كلام كوني قدري لا يتبدل ولا يتخلف انما - 00:02:47

الذي يتبدل ويتخلف الكلام الشرع الديني ما معنى يتبدل ويتخلف؟ اعوز بالله من الشيطان الرجيم يعني لو قد يحرفه المحرفون قد يحالفه المحرفون او قد لا يمتثلون فمثل الكلام الكوني القدري - 00:03:10

قال الله فيه انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. اذا اراد الله اي امر يقول بكلمة كن امر كوني قدري لابد وان يتحقق اما الامر الشرعي الديني - 00:03:31

ما قال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا فقد يتخلف الناس عن امتثاله لذلك ربنا امر الا نعبد الا اياها ولكنها كان قوم يعبدون مع الله اله اخر - 00:03:50

امر الله ان نحسن الى الوالدين لكن هناك قوم من اهل العقوق. فهذا مراد لتفسير الكلمات السابقة الاوامر الشرعية الدينية الاقوال الشرعية الدينية قد لا يمتثلها شخص قد لا يمتثلها شخص - 00:04:06

اما الاوامر الكونية القدرية لابد وان تتحقق لابد وان تتحقق وهذان مثالان لما ذكر ايضا في كلام الله الله قال في كتابه الكريم يحرفون الكلم عن مواضعه ونحرف الكلمة عن مواضعه - 00:04:24

وقد قال تعالى لا مبدل لكلماته فكيف لا مبدل لكلماته والجمع بينها هو الجمع بينها وبين يحرفون الكلمة عن مواضعه كيف يحرفون

الكلمة ام مواضعه والله قال ولا مبدلا لكلماته - 00:04:45
فلا مبدل لكلماته الكونية القدرية اذا اراد شيئا انما يقول له كن فيكون ام يحرفون الكلمة ام مواضعها الاوامر الشرعية الدينية او يحرفون التوراة المكتوبة يعرفونها الكلام المكتوب اما القرآن فلم يستطيعوا ذلك لان الله قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:05:06
قال بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى استحفظ الربانيين والاحبار على التوراة لكن القرآن هو تولى حفظه قال تعالى انا نحن نزلنا ذكرنا له لحافظون قال في التوراة انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور - 00:05:32
يحكم بها النبيون الذين اسلموا الذين هدوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فلما استحفظوا من كتاب الله آآ غير بعضهم مراد الله سبحانه وحرفوا الكلمة عن مواضعه فاذا هناك كلمات شرعية دينية وكلمات كونية قدرية - 00:05:53
قال حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى في اثبات ان الله يتكلم - 00:06:21
كلاما ايضا غير القرآن والاحاديس القدسية هنا يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيد الامر اقلب الليل والنهار تقلب الليل والنهار سفيان بن عيون كثيرا ما يخطئ في رواية - 00:06:39
دلوقتي عن الزهري ذلك في مثل هذه المرويات يلزمنا ان نجمع روايات الحديث وننظر اللفظ الذي قال له سفيان ابن هنا بدقة وهل يتوافق مع سفيان الالفاظ ام لا قد قضى ببعض زلك اخونا - 00:07:01
ابو طلحة علي رحمة الله تعالى عليه واخرج كتابا في هذا الصدد اسمه اوهام سفيان ابن عيينة في رواية عن الزهري هذا وقوله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر الدهر ليس من اسماء الله الحسنى - 00:07:22
ليس من اسماء الله الحسنى. بدليل قوله يقلب ليلا ونهارا ولو كان الدار من اسماء الله الحسنى من نقم على الذين قالوا ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر - 00:07:46
ومهلوك العلة للدار اذا كان الدار من اسماء الله الحسنى لماذا نقم عليهم ثم بقرينة اخرى في بعض الروايات اقلب ليله ونهاره والله تعالى اعلى واعلم وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم - 00:08:06